لكم، للأسف، إنها لم توقف البرنامج النووي الإيراني. وللأسف إيران تواصله و(إيقاف هذا البرنامج) هو عبارة عن مصلحة مشتركة لإسرائيل ولفرنسا وللولايات المتحدة ولأوروبا ولشبه جميع الدول العربية في الشرق الأوسط ولكل من يريد أن يرى عالماً آمناً ومحمياً. وهذا لا يتماشى مع ملالي يمتلكون قنابل نووية. ولذا تكلمت بمنتهى الوضوح في الأمم المتحدة وعرضت ما برأيي يعتبر الخط الأحمر الواضح الذي يجب على المجتمع الدولي وضعه أمام برنامج التسلح النووي الإيراني.

وتحدثنا أيضاً عن سورية. أعتقد أننا نشارك المعلومات حول مدى الدعم الذي تقدمه إيران وحزب الله للنظام السوري وهذا هو سبب آخر لصدّ القوة الإيرانية وكشف المؤامرة وأعمال القتل الجماعي التي ترتكبها إيران وحزب الله. وتحدثت عن الحاجة بمنع سقوط أسلحة دمار شامل بالأيدي غير الصحيحة وأعني مخزونات الأسلحة الكيميائية في سورية التي تهدد السلام والأمن. وإضافة لذلك تحدثنا عن السبل لدفع السلام والأمن من خلال إجراء مفاوضات مع جيراننا الفلسطينيين ومع السلطة الفلسطينية. إنني مستعد لاستئناف المفاوضات وكنت مستعداً لذلك منذ اليوم الذي تمّ انتخابي فيه رئيساً للوزراء. هذه كانت سياستي ولا تزال. ويمكن عبور المسافة بين رام الله وأورشليم القدس بسفر يستغرق سبع دقائق فقط ويكون المرء محتاجاً إلى وقت أطول ليعبر عدة شوارع في باريس. المسافة قريبة جداً ولا يوجد أي سبب يمنع جلوسنا معاً. هذه المفاوضات لن تكون سهلة. نفهم أنه ستكون هناك خطوات هامة ستتخذها إسرائيل وستكون هناك خطوات هامة سينبغي على السلطة أن تتخذها. والطريق الوحيد الذي نستطيع من خلاله إنهاء المفاوضات هو إطلاقها.

والتوجه إلى الأمم المتحدة بتصريحات أحادية الجانب أو بخطوات أحادية لا يعتبر مفاوضات. إنه العكس من التفاوض. وأعتقد أن بعد أربع سنوات حاولنا فيها مراراً وتكراراً جلب الفلسطينيين إلى التفاوض، لقد آن الأوان للقيام بذلك. كما قلت سابقاً – هذه هي سياسة حكومتي وهي ستكون دائماً كذلك.

أودّ أن أشكركم، يا سيدي الرئيس، على الوقت الذي كرستكم [كرّستم] لي ولزملائي، على انفتاحكم وصداقتكم وإن صح التعبير – أشكركم على الدفء الذي أبديتموه. هذا التعبير لا ينطق عادةً من قبل الساسة ولكنني أقول ذلك. لقد شعرت بدفء وبانفتاح وبصداقة عميقة وأودّ أن تعلمون أن هذا الأمر متبادل. شكراً جزيلاً يا سيدي الرئيس.

(.....)

وثيقة رقم 266:

تعليق الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على تصريح محمود عباس حول حقّ العودة وعدم حقه بالعودة إلى مدينته التي هُجّر منها، وإدانة من حماس لتصريحه[266] [مقتطفات]

3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

رحّب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز السبت بالتصريحات "الشجاعة" التي أدلى بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والتي بدا كأنه يتخلى فيها عن حقّ العودة للاجئين الفلسطينيين ما أغضب حركة حماس التي نظّمت تظاهرات احتجاج في قطاع غزة.

وعلى الأثر أكّدت الرئاسة الفلسطينية السبت أن موقفها ثابت بشأن الملفات النهائية في المفاوضات مع إسرائيل ومنها حقّ العودة للاجئين، رداً على انتقادات حركة حماس تعليقاً على مقابلة عباس التي بثتها القناة الثانية التلفزيونية الإسرائيلية الخاصة مساء الجمعة.

وقال بيريز في بيان إن "كلمات أبو مازن الشجاعة تثبت أن إسرائيل لديها شريكاً حقيقياً للسلام".

وقال أبو مازن في المقابلة إنه لا يفكر في العودة للعيش في مدينة صفد التي وُلِد فيها في الجليل، والتي هي اليوم داخل إسرائيل.

وقال أبو مازن بالإنكليزية "أريد أن أرى صفد. إنه حقي في أن أراها ولكن ليس أن أعيش هناك".

ويبدو أن عباس كان يسعى في هذه المقابلة عبر شاشة التلفزيون الإسرائيلي إلى تهدئة مخاوف الإسرائيليين قبل توجه الفلسطينيين للأمم المتحدة للمطالبة بمنح دولة فلسطين صفة دولة غير عضو، فأكّد موقفه القائم على الاعتراف بوجود دولة إسرائيل داخل حدود 1967 قبل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وقال عباس إن "فلسطين بالنسبة لي هي اليوم داخل حدود 1967 مع القدس الشرقية عاصمة لها. هذه هي فلسطين بالنسبة لي. أنا لاجئ، وأعيش في رام الله، أعتقد أن الضفة الغربية وغزة هي فلسطين والباقي هو إسرائيل".

وعباس من مواليد صفد عندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، ونزحت أسرته في 1948 مع قيام دولة إسرائيل مع نحو 760 ألف فلسطيني تشردوا، ويشكّلون اليوم نحو 4,7 ملايين لاجئ ترفض إسرائيل الحديث عن حقهم في العودة إلى ديارهم.

وقال بيريز "هذه كلمات مهمة. علينا جميعاً أن نتعامل معها بمنتهى الاحترام".

وتابع "هذا الموقف يتوافق تماماً مع مواقف إسرائيل وغالبية الشعب التي تؤيد حلّ الدولتين لشعبين. هذا تصريح علني شجاع ومهم".

ودانت حركة حماس التي تعلن رفضها الاعتراف بإسرائيل تصريحات عباس، ونظمت تظاهرات احتجاج شارك فيها الآلاف السبت في مدينة غزة، وفي مخيم جباليا شمال القطاع، وفي خان يونس في الجنوب بحسب ما أفاد مراسلو فرانس برس.

وأحرق عدد من المتظاهرين في مخيم جباليا صوراً لعباس وهم يرددون هتافات "يا عباس بره بره" و"لا تنازل عن حق العودة".

(.....)

وأكّد عباس في المقابلة أن الفلسطينيين سيتقدمون خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي بطلب الحصول على صفة دولة غير عضو في الأمم المتحدة، مكرراً ما أعلنه خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر، بعد الفشل في الحصول على موافقة مجلس الأمن الدولي في 2011.

وتعارض إسرائيل وواشنطن هذا المسعى.

وأكّد عباس كذلك أنه لن يسمح بتنظيم مقاومة مسلحة ضدّ إسرائيل طالما بقي في منصبه.

وقال "طالما أنا في هذا الموقع، لن تكون هناك انتفاضة ثالثة، أبداً. لا نريد أن نستخدم الإرهاب. لا نريد أن نستخدم السلاح. نريد استخدام الدبلوماسية".

كما كرر انتقاده لإطلاق الصواريخ من قطاع غزة على جنوب إسرائيل.

وقال "لست متأكداً أن هناك ما يبرر إطلاق الصواريخ من غزة وغيرها".

أ ف ب

وثيقة رقم 267:

تعقيب مكتب بنيامين نتنياهو على المقابلة التي أجراها الرئيس محمود عباس مع القناة الثانية الإسرائيلية[267]

3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

إن دعوة رئيس الوزراء نتنياهو إلى الرئيس عباس بالالتقاء معه دون شروط مسبقة ما زالت على الطاولة ولم تتغير. أما التصريحات التي أدلى بها الرئيس عباس خلال المقابلة فلا علاقة لها بأفعاله على الأرض: إنه يرفض منذ 4 سنوات استئناف المفاوضات مع إسرائيل بالرغم من سلسلة خطوات اتخذها رئيس الوزراء نتنياهو بغية إعادة إطلاق المفاوضات مثل تجميد البناء في يهودا والسامرة بشكل غير مسبوق. وإضافة لذلك يرفض أبو مازن مناقشة موضوع الإجراءات الأمنية المطلوبة من أجل تأمين الحماية لمواطني إسرائيل.

وثيقة رقم 268:

تصريح صحفي صادر عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية[268]

5 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

نحن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية منذ بداية الأزمة المؤلمة في سورية الشقيقة، أعلنّا أننا نريد الخير والسلامة والأمان لسورية وشعبها، وأن تخرج بأسرع وقت ممكن من هذه الأزمة المأساوية معافاة قوية منيعة، وأننا لن نتدخل بالشأن الداخلي السوري بأي شكل من الأشكال ولن نكون طرفاً فيه،

الدم الفلسطيني ما زال ينزف في العديد من المخيمات الفلسطينية في سورية دون مبرر، وآخرها دماء الشهداء الذين سقطوا من أهالي مخيماتنا في سبينة، والسيدة زينب، والحسينية، ودرعا، واليوم في مخيم اليرموك مخيم الشهداء.

لقد أعلنّا نحن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية منذ بداية الأزمة المؤلمة في سورية الشقيقة، أننا نريد الخير والسلامة والأمان لسورية وشعبها، وأن تخرج بأسرع وقت ممكن من هذه الأزمة المأساوية معافاة قوية منيعة، وأننا لن نتدخل بالشأن الداخلي السوري بأي شكل من الأشكال